الترجمة العلمية بين التكوين الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل[1]

بن الشِّيخ أنجود

معهد التّرجمة – جامعة وهران1

whiteangel1623@gmail.com

الملخّص:

تعتبر الترجمة نقلا للكلام من لغة النص الأصل إلى لغة النص الوصل، ولا يسعنا الإنكار بأن الترجمة العلمية تعد واحدة من أصعب أنواع الترجمة على الإطلاق، إذ تتطلب من المترجم تكوينا أكاديميا متخصصا يمكنه من الإلمام الشامل والمتكامل بكافة المصطلحات المتعلقة بالمجال العلمي العامل عليه، مما يؤهله آخر المطاف ولوج السوق المهني.

إلا أن التكوين الأكاديمي بالجامعات الجزائرية في هذا الشق الترجمي الحيوي والحساس يفتقر إلى عديد من البرامج التعليمية الممنهجة التي من شأنها دفع عجلة الترجمة إلى الأمام، وذلك بتخريج مترجم علمي متخصص قادر على اقتحام عالم الشغل بجاهزية قصوى، وذلك من خلال قدرته على تحقيق التكافؤ الأمثل بين النص الأصل والوصل قدر الإمكان؛ وهذا بناء على الخلفيات الثقافية والوظيفية والنحوية والتركيبية المختلفة للغات المنقول منها وإليها، علاوة على أنها لا تقدم تكوينات أكاديمية معمقة في مختلف التخصصات التي يطلبها سوق العمل.

الكلمات المفتاحيّة:

الترجمة العلمية – التخصص – التكوين الأكاديمي – سوق العمل.

المقدِّمة:

لا تعد الترجمة عملية بسيطة أو مجرد نقل أفكار من لغة إلى أخرى فحسب وإنما هي عملية إبداعية. والمترجم الجيد ليس من يترجم من لغة إلى لغة أخرى فقط، وإنما من يمتلك مديات رحبة للعمل إذ يقوم بترجمة تفكير لغوي معين بأرضية حضارية معينة إلى تفكير لغوي مغاير. ولا تقتصر الترجمة على نقل المدلول الدقيق وإنما تتعدى ذلك لتشمل النبرة والإيقاع والنغمة وبعبارة أخرى هي عملية ترجمة لعقلية وطريقة تفكير معينتين وأسلوب وروح النص المراد ترجمته عبر الأدوات اللغوية.[2]

التّرجمة العلمية:

إن الترجمة العلمية على النصوص التي تترجم عادة في مجالات علمية، مثل التعليمات التقنية، وصحائف البيانات والكتيبات ، وبراءات الاختراع ، ومقالات وخلاصات البحوث العلمية ، والنشرات الصحفية العلمية الشعبية ، والتقارير الإخبارية ؛ ويهدف إلى:[3]

- تعريف القراء بالسياقات النموذجية التي يعمل فيها المترجمون العلميون ؛
- تبين كيف يمكن استخدام الموارد الأساسية في البحوث الاصطلاحية واللفظية ؛
- النظر في كيفية استخدام تكنولوجيات الترجمة في الترجمة العلمية ؛
- شرح طائفة من الأنواع العلمية وترجمتها.

الترجمة العلمية كنشاط مهني:

عادة ما تكون النصوص العلمية مكتوبة من قبل الخبراء في جميع أنحاء العالم وتحتوي على نتائج الدراسة المهمة ونتائج التحقيقات والبحث العلمي. يتم كتابة النصوص العلمية باستخدام لغة علمية وغالبًا ما تحتوي على العديد من المصطلحات الميدانية المحددة. تعتمد الجامعات والكليات والمؤسسات البحثية بشكل كبير على المترجمين المحترفين الذين يقومون بترجمة النصوص العلمية بدقة. يتحمل المترجمين المتخصصين في الترجمة العلمية مسؤولية كبيرة حول دقة وموثوقية النصوص المترجمة، حيث أن قراءة الأعمال العلمية غالبًا ما تستمر

لعدة سنوات بعد نشرها وكذلك المقتطفات والاقتباسات العلمية وتستخدم في إجراء مزيد من الأعمال من قبل الباحثين الآخرين والمؤسسات أو المعاهد البحثية في الدول الأخرى.[4]

* منافع العمل كمترجم:

تعتبر صناعة الترجمة مجال عمل صعب للدخول فيه. يجب أن يكون المترجم واعيا لوظيفته، محترف لغوي قضى سنوات في الحصول على المؤهلات العلمية، وحصل على خبرات واسعة ومنوعة في أنواع الترجمة.[5]

1. عمل متنوع ومرغوب فيه:

واحدة من كبريات الفوائد من كونك مترجم تتمثل في أن وظيفة تناسب العقول الدائمة البحث عن كل جديد، طبيعة الوظيفة تعني انك تغطي مجال واسع من المواضيع وتواجه كثير من التحديات مع كل مشروع ترجمة. يجب أيضا أن يتوفر لديك حصيلة من الكلمات ومهارات لغوية عامة يتم تحديثها باستمرار.

2. العمل المستقل:

هناك إجابة لسؤال لماذا تصبح مترجما؟ تعتبر الترجمة مهمة في إتاحة الفرص لأولئك الراغبين في العمل بشكل مستقل، حيث توفر فرصة لبناء مستقبل ثابت وأيضا فإن الطبيعة العالمية لهذه الوظيفة تعني أنك تقوم بتأسيس تواصل وصلات عبر العالم.

3. يحصل المترجمون في الغالب على أعلى الرواتب:

في عصر العولمة، واتساع انتشار اللغة الانجليزية، يمكن أن تسأل نفسك لماذا اخترت الترجمة كأسلوب حياة ، وخاصة في عصر يسوده تقنية الترجمة الآلية. الجواب على ذلك يتمثل في أن المهارات مطلوبة للمستوى العالي من الترجمة.

وهذه هي الحقيقة حول اللغات التي يسودها الغموض مثل لغة الماندرين– اللغة الصينية وشعوب أخرى اللذين لهم دور في التجارة العالمية وفي حال امتلاك المترجم لمهارات في تلك اللغات يمكن توقع حصوله على تعويض كبير عن أعمال الترجمة من وإلى هذه اللغات.

4. فرص ممتازة للتقدم المهني:

لماذا يصبح الفرد مترجما؟ الجواب هنا يتمثل في طموح الفرد، حيث أن الترجمة تعتبر حقلا واسعا وفي حال امتلاك الشخص موهبة وجاهزية في العمل في مجال الترجمة، فإن ما يمكن أن تحققه ليس له حدود.

لذا، إذا كان لديك رغبة باللغات، وترغب في تحقيق مستقبل ناجح، فإن المنافع الكثيرة التي وراء عملية الترجمة تدفعكم لسلوك هذا المجال بشكل واسع.

<u>سوق العمل</u>:

تعدُّ التّرجمة عاملا رئيسا لتقدُّم الأمم وتطوُّرها، وأداة فاعلة لدعم وتقوية العلاقات باستمراريّة التَّواصل فيما بينها سواء كان ذلك على الصَّعيد الدَّاخلي أو الخارجي، ولن يتمَّ تحقيق كلِّ ذلك إلاّ عبر وسيط واحد فقط ألا وهو مكاتب التّرجمة بنوعيها العموميَّة والخاصَّة والمنتشرة في مختلف ربوع الوطن، والتَّي في وسعها النَّقل من وإلى العديد من اللّغات بالعربيّة والفرنسيّة والانجليزيّة والألمانيّة والاسبانيّة،... الخ. ولعلَّ أهمَّ المجالات التَّي يستقطبها سوق العمل تنصَبُّ على ترجمة الشّهادات والعقود بمختلف أنواعها، (عقود الميلاد – عقود الوفاة – الزّواج – الطّلاق – العقود التجارية – عقود الشركات –العقود التَّجاريّة –عقود الاستثمار...) وتقارير الطبّ الشَّرعي، ومختلف الأحكام القضائيّة ومحاضر الصِّيغ التّنفيذية المترتّبة عنها، وكذا ترجمة البحوث العلمية والأكاديميّة في مختلف التخصُّصات. ويشترط هذا السّوق توظيف مترجمين على قدر كبير من المهارة والاحترافيّة، وعلى اطّلاع واسع بجلِّ الميادين والتّخصُّصات وخاصّة العلميّة منها مهما كانت درجة صعوبتها وتعقيدها، ويتعيّن على خرّيج الجامعة الباحث عن فرصة عمل لدى أحد هذه المكاتب أن تتوافر فيه الشّروط التّالية:

- التمكُّن من ترجمة الموضوع الذِّي بين يديه.
- التخصُّص في الموضوع المراد ترجمته.
- الإتقان التَّام للُّغة العربيّة والتّمكن منها وذلك بالمعرفة الشّاملة لقواعدها النّحويّة والصَّرفيّة والبلاغيّة والأسلوبيّة،... الخ.

- الإلمام بالمصطلحات وبمختلف السجلَّات اللُّغويّة والسياقات التِّي ينبغي أن تستخدم فيها.
- الإتقان التَّام للُّغة الأجنبيّة التِّي ينقل منها وإليها من النّاحية الأسلوبيّة والنّحويّة والصّرفيّة والتّركيبيّة وحتَّى الصّوتيّة.

فلا مجال المترجم للوقوع في الخطأ عند قيامه بالتّرجمة الحقيقيّة، لما قد ينجرُّ عن ذلك من تبعات قضائيّة، وتعويضات ماليّة باهظة، وسحبٍ لرخصة مزاولة المهنة لصاحب العمل، وقد يتعداه ذلك إلى السّجن في بعض الأحيان وهذا بحسب الضّرر الذِّي تمَّ إحداثه. ممَّا يجعل المستخدِم هنا يختار المترجمين الذِّين سيعملون معه بحذر شديد، وذلك بإجراء اختبار كفاءة وقدرات لحظة تقدُّم طالب العمل إلى الوظيفة. كما يحبّذ صاحب العمل أن يحوز طالب العمل على خبرة لابأس بها في الميدان التّرجمي فهو يرى بأنَّ عدم تخصُّص الطالب المتخرِّج حديثا من معاهد التّرجمة في ميدان معيّن كالقانوني، والاقتصادي، أو الطبِّي أو الدِّيني مثلا سيضعه في موقف العاجز عن ترجمة النصِّ المراد العمل عليه على أكمل وجه.

<u>تطبيق</u>:

قصد تسليط الضّوء بطريقة أفضل عن واقع التّدريس بالجامعات الجزائريّة ارتأينا تقديم بعض طرائق التّدريس المُنْتَهَجَة من طرف بعض الأساتذة لبعض المقاييس المبرمجة في معهد من معاهد التّرجمة –دون ذِكْرِ اسمه– والمُوجَّهة لطلبة الماستر – تخصص عربي – انجليزي– عربي، ففي خضَامِ السّداسي الأوَّل وفي مقياس التّرجمة الكتابيّة من العربيّة إلى الإنجليزيّة لم يتم تخصيص سوى أربع ساعات ونصف أسبوعيّا كحجم ساعِيّ، إذ كان الأستاذ القائم على المادّة آنذاك يُمِدُّ طلبته بنصوصٍ للعمل عليها في البيت، و من ثَمَّ تصحيحها في قاعة التَّدريس شفهيا بطريقة يعجز الطّالب عن مجاراتها، وذلك بعد الاستماع إلى مُخْتَلَفِ التّرجمات المقترحة من طرف الطّلبة. تجدر الإشارة إلى أنّ النّصوص المعمول عليها لم تتعدَّ الثّلاثة وهو عدد غير كَافٍ عمليّا خاصّة إذا تعلّق الأمر بالطّلاب الحاصلين على درجة اللّيسانس في اللّغة الانجليزيّة وذلك لعدم تعاملهم مع ترجمة النّصوص المختلفة المجالات مقارنة بالحائزين على

شهادة اللّيسانس في الترجمة من جهة، ولجهلهم للترجمة كعلم مستقل قائم بذاته من جهة أخرى، ممّا يجعل الطّالب في هذه الحال غير قادر على الاستيعاب الحقّ لجميع الخطوات المتّبعة والاستراتيجيّات والتّقنيّات الموائمة والواجب استخدامها لِإخراج نص مترجم في اللّغة الهدف يطابق النّص المصدر قدر الإمكان.

أمّا عن الامتحان، فقد اختار هذا الأستاذ أن يختبر طلابه بنحو مختلف، إذْ عمد إلى إرسال أربعة نصوص لهم عبر البريد الالكتروني للعمل عليها في البيت لمدّة أسبوع واحد قبيل موعد امتحان المقياس المدروس–وذلك تزامنًا وفترة الامتحانات الخاصّة بالسّداسي الأوّل– على أن ينتقي فقرة أو فقرتين من كلِّ نصٍّ لتكون موضوعًا لامتحانه. وقد اتّسمت تلك النّصوص بالطّول، فأقصرها لم يكن يقلُّ عن الصّفحتين.

أمّا فيما يتعلّق بالامتحان، فيُفترَضُ بالأستاذ أن يقدِّم موضوع الامتحان يوم وساعة الامتحان بالذّات وليس قبل ذلك، حتّى لا تكون للطّالب فكرة مسبقة عنه، خاصّة وأنّ بعض الطّلبة قد يلجؤون إلى بعض المدرِّسين أو بعض معارفهم من المترجمين المحترفين قصد الحصول على ترجمات جاهزة للنّصوص المراد الامتحان فيها. فلا يتبقى عليه فعله سوى حفظ التّعبيرات والمصطلحات الجديدة، أو تلك التِي يستعصي عليه التّعبير عنها في اللّغة الهدف. فهذا النّوع من التّقييمات في الحقيقة لا يساهم البتّة في تحسين مستوى الطّالب الدّارس لتخصّص التّرجمة.

تجدر الإشارة إلى أنّ غالبيّة النّصوص التِي تمَّ تداولها مع هذا الأستاذ قد انصبّت في الجوانب التّاريخيّة، والسّياسيّة، والتّربويّة وحسب، أي أنّه لم يتطرَّق إلى الجوانب العلميّة والإنسانيّة الأخرى وفي هذا إجحاف كبير في حقِّ الطّالب في النَّهلِ من كلِّ الاختصاصات التِي تُعنى بها التّرجمة.

وعليه، ومن خلال كلِّ ما سبق ذكره، هل يمكننا القول بأنَّ طريقة التّدريس هذه ناجعة؟

أَمّا في مقياس نظريّات ومقاربات التّرجمة، فقد عمد أستاذ المادّة إلى تقديم الدّروس المبرمجة إلى طلبته عن طريق تقسيم الفوج المكلَّف بتدريسه إلى مجموعات بحسب عدد

نظريّات التّرجمة الموجودة بالمقرّر الدِّراسي؛ أين تقوم كلُّ مجموعة بإلقاء بحث يخصُّ إحدى تلك النّظريّات على باقي الطّلبة، أي أنّ الطّلاب هنا يقومون بدور الأستاذ من تقديم، وعرض، وشرح، وتفصيل، وتفسير وصولا إلى النّتيجة النِّهائيّة لموضوع بحثهم. لكن غالبا ما قد يجد الطّالب المستمع نفسه بعيدا كلَّ البُعد عن الفهم الجيِّد للموضوع المعروض واستيعابه، ويعود ذلك بوجهٍ أخصّ لعجز الطّالب العارض للموضوع عن إيصال المعلومة إليه بالشّكل الصّحيح لعدم إحاطته التّامة بالموضوع لِجِدَّتِهِ عليه من جهة، ولمدى تعقيد وصعوبة فهم تلك النّصوص التِّي غالبا ما تأخذ طابعا فلسفيّا محضا ممّا يُعَسّرُ عليه فهمها وتدبُّر معانيها ومعرفة نقاط التّداخل والاختلاف بين مختلف النّظريّات، وبالتّالي عدم القدرة على استغلالها بالشّكل الأمثل في الواقع العملي.

فيما يتعلّق بمقياس التّرجمة التّتابعيّة، فقد كان لكلِّ أستاذ طريقته الخاصّة في تدريسها، فمنهم من كان يعتمد التّرجمة المنظورة – وهي أن يتلقى المترجم النّص بلغة المصدر ثمَّ ينظر إليه نظرة سريعة خاطفة ومن ثَمَّ ينقله شفويّا إلى اللّغة الهدف بصورة فوريّة – ومنهم من اعتمد التّرجمة التتابعيّة – تعني ترجمة النّصوص تتابعيّا وترجمة الخطاب المسموع باللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف مباشرة بعد الانتهاء من سماعه –ويُعتبر تدريس هذا المقياس عن طريق استماع الطالب لما يُلقى عليه الأحسن والأفضل مقارنة بالتّرجمة المنظورة، إذ تعمل على تقوية ذاكرة الطّالب بتخزين أكبر عدد ممكن من المعلومات، كما تمهِّد إلى الإتقان والتحكّم الجيِّد في لتّرجمة الفوريّة.

وقد يميل بعض الأساتذة إلى تدريس بعض المقاييس باستخدام المناهج الأمريكيّة وذلك بإدخال روح الدُّعابة في الصفّ أثناء إلقائهم للمحاضرة، وهذا بهدف جذب انتباه الطّالب وضمان استمراريّة تفاعله مع للدّرس الملقى واستحالة شعوره بالملل والسّأم مهما طالت مدّة الإلقاء، كما يعمل إضفاء جوِّ الفكاهة والمرح أثناء الدّرس على توليد الرّاحة النّفسيّة لدى الطّالب، وتحبِّبُه أكثر وأكثر في المقياس المدروس، وتجعل فرص فهمه واستيعابه لمختلف المحاور والمواضيع أكبر من غيرها من الطّرائق الأخرى للتّدريس.

*** المشاكل والمعوقات:**

إنّ التّرجمة التِّي يتمّ تدريسها بالجامعات هي ترجمة أكاديميّة نظريّة موجّهة لطلبة تكمن مهمتهم الأساسية في إكمال مسيرة الأساتذة مستقبلا وليست عبارة عن ترجمة متخصِّصة. وتعود المشاكل الأساسيَّة لعدم تخريج طلبة قادرين على خوض غمار الشّغل في سوق العمل إلى:

– عدم توافر برامج هادفة لتدريس التّرجمة، فغالبيتها تتّسم بالارتجاليّة والعشوائيّة في توزيع المقاييس فنجد أنّ بعض الجامعات الجزائريّة تدرج في برامجها مقاييس تتشابه إلى حدّ كبير فيما بينها، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر مقياسي منهجيّة البحث العلمي، ومنهجيّة التّوثيق واللّذين لا أرى شخصيّا أي فرق بينهما إذ من الممكن جمعهما في مقياس واحد وحسب.

– غياب التنسيق بين المحتوى والأهداف.

– لا تخدم بعض المقاييس الطّالب في تخصّص التّرجمة، فالأستاذ المتخصِّص مثلا في تدريس مقياس أسلوبيّة اللّغة العربيّة مثلا والمُدْرَجِ ببرنامج السّداسي الأوّل لطلبة الماستر في التّرجمة يجد نفسه غير مضطرّ لتدريسه بطريقة مفصّلة كما هو الحال بالنّسبة للطّلبة الذّين يدرسون تخصّص الأدب العربيّ – طالب التّرجمة هنا ليس مطالبا بدراسة الانزياحات في الأساليب، والأصوات، والأفعال، الاستراتيجيّات المستخدمة لتحليل النّصوص... الخ – فطالب التّرجمة هنا غير معنيّ بدراستها، فعوضا عن ذلك يلجأ الأستاذ إلى الاقتراب في هذا الباب من لغة التخصّص، فلكلِّ علم مصطلحاته، وسجلّاته اللّغويّة الخاصة به، وخصائص أسلوبيّة معيّنة تخصُّه دون غيره من النّصوص. فالتّبرّع بالأعضاء من النّاحية القانونيّة يُعبَّرُ عنه بتعبير مخالف مقارنة بالنّاحية الشّرعيّة، وكذلك الأمر بالنّسبة للنّاحية الطبيّة، فللنصّ الشّرعي خصائص جعلته يكتسي طابعا شرعيّا – من حيث التّحليل والتّحريم – ونفس الشّيء ينطبق على النّصين القانوني والطبّي، إذ ما يتوجّب على المترجم تناوله في هذا المقياس هو معرفة الوظيفة المهيمنة في النصّ وليس الدِّراسة التّاريخيّة للأسلوبيّة.

– عجز الطّلبة عن التّحكم التّام في اللّغة الأم أو اللُّغة الأجنبيّة ممَّا ينعكس ذلك على مدى فهمه واستيعابه للنصّ ومضمونه، وبالتَّالي عدم التَّمكن من نقله إلى اللُّغة المستهدفة بكل احترافيَّة وأمانة.

– أنَّ التخصُّص في لغة أجنبيَّة واحدة كما هو الحال في تخصُّصي التَّرجمة: عربي – انجليزي – عربي أو عربي – فرنسي – عربي، قد يجعل الطَّالب يلاقي صعوبة بالغة إذا ما طُلِبَ منه ترجمة بعض النُّصوص من وإلى اللُّغة الأجنبيَّة الثَّانية الخارجة عن نطاق تخصُّصه، فقد يعمد الطالب إلى ارتكاب أخطاء لغوية فادحة باعتماده الكليّ على الترجمة الحرفية المستندة أساسا على مختلف أنواع المعاجم والقواميس، كما يؤدي في آخر المطاف إلى طمس الأسلوب الخاص بالمترجم وأفول لمسته الإبداعية على النصّ المُتَرْجَمْ.

– عجز بعض الأساتذة عن إيصال المغزى الحقيقي من الدَّرس المراد إلقائه على أكمل وجه، ويعود ذلك لعدم تخصُّصهم في المقياس المُدَرَّس، أو لتمكُّنهم من لغة واحدة دون الأخرى سواء تعلَّق الأمر باللُّغة الأم أو باللُّغة الأجنبيّة، أو لضعف في التّأهيل والتأطير، ونقص الدّورات التكوينيَّة المتعلقة بالتخصُّص المراد تدريسه، أو لعدم اتِّباعه للاستراتيجيّة المثلى في التّدريس والتَّي تضمن تحقيق مردوديَّة أكبر على مستويي الأداء الفردي والجماعي للطُّلاب.

– لا تجد التّرجمة المتخصِّصة مكانا لها ضمن البرنامج الدّراسي إلاّ عند حلول السّداسي الثّالث من طور الماستر. ويُلاحَظ في هذا المقرر أنّه قد تم إدراج مقياسين اثنين هما مدخل إلى القانون، ومدخل إلى الاقتصاد، واقتصرت محاضرات هذين المقياسين على إلقاء بعض الدّروس النّظريّة التِّي تعنى بالقواعد والضّوابط والمفاهيم العامّة المتعلِّقة بالتّخصّصين المذكورين آنفا. أمّا فيما يتعلّق بالأمثلة التطبيقيّة فلا يتم التطرُّق إليه بشكل كاف خلال السّداسي، إذ اقتصر الأمر على ترجمة بعض النّصوص الطبيّة، والاقتصاديّة، والتّاريخيّة والسياسيّة.

– تخريج عدد ضئيل جدًّا من طلَّاب التّرجمة الفوريّة مقارنة بطلَّاب التَّرجمة التحريريَّة– 10 طلَّاب فقط من كل دفعة –إذ يتمُّ اختيارهم بعد إجراء مسابقة انتقائيَّة بمجرَّد اعلان نتائج السُّداسيّ الأوَّل. ويُشترط في الطّلبة المعنيِّين بالمشاركة في هذه المسابقة أن يكون

ترتيبهم ضمن الطَّلبة الأوائل في الدُّفعة، وأن يكونوا متحصِّلين على درجات ممتازة في مقياس التّرجمة التتابعيَّة.

– عدم تخصيص الميزانيَّة الكافية لتوفير المعدات والتجهيزات والوسائل التِّي من شأنها تطوير مهاراته وتحسين مستوى أدائه من مخابر ترجمة ذات عتاد لوجستي ذو تقنيَّات وتكنولوجيا متطوِّرة توازي تلك التِّي يتمُّ العمل بها في معاهد الترجمة لدى الدُّول المتقدِّمة في حداثتها، ومختلف الكتب والمجلات والمناشير والبحوث لآخر ما تمَّ التَّوصُّل إليه في مجال التّرجمة حتَّى يتمكَّن الطَّبلة من استغلالها بالشَّكل الذِّي يضمن تخريج مترجمين فوريّين وتحريريّين ذوي مستوى عال.

* الحلول المقترحة:

– إدراج الترجمات المتخصِّصة التّي يطلبها سوق العمل بكثرة كتخصصات يتم دراستها بشكل مستقل عن باقي التخصّصات كالتّرجمة السياسيّة والدبلوماسيّة، والاقتصاديّة، والطبيّة، والقانونية،... الخ.

– فسح المجال أمام المختصِّين لإلقاء محاضراتهم في مختلف معاهد الترجمة قصد تعريف الطلاّب أكثر بالتخصّص المدروس، وإثراء رصيدهم الفكري واللّغوي والمعرفيّ إزاء تلك التخصُّصات.

– تحسين مستوى وأداء الأساتذة العاملين في مجال التّرجمة وذلك بتنظيم دورات تكوينيَّة وملتقيات وندوات ومحاضرات تهدف إلى النُّهوض بتخصُّص التّرجمة في مختلف الميادين والتخصُّصات.

– أن يدرِّس كل أستاذ في مجال تخصصه مما يجعله أكثر إلماما وتحكُّما بالمقياس فيعطي بذلك أفضل ما لديه لطلابه منتهجا في ذلك طرائقا تمكِّنه من تحقيق الأهداف المرجوّة من العمليَّة التعليميَّة.

– تعديل البرامج المُنْتَهَجَة بما يجعل الدِّراسة الأكاديميّة تتوافق واحتياجات سوق العمل بإخراج مترجمين متخصصِّين أكفّاء.

– إدراج تخصص ثلاثي اللّغة: تخصص عربي – فرنسي –انجليزي بدلا من التخصّص ثُنائيّ اللُّغة، فكلّما كانت معرفة الطّالب وإتقانه للغات أكثر وتحكّمه في جميع مستوياتها أعلى، كلّما كانت حظوظه في افتكاك وظيفة في سوق العمل أكبر.

– انتقاء الطّلبة الذِّين تتوفَّر فيهم الشّروط الكافية والمؤهلات السَّانحة لدراسة علم التّرجمة وذلك بإجراء اختبار القدرات كلِّ متقدِّم من حيث تمكُّنه من لغات التخصص المرغوب دراسته قبل تسجيلهم بالمعهد.

– زيادة الحجوم السّاعيّة للمواد التّي تُعنَى بالترجمة من وإلى اللغة الأجنبيّة سواء أكانت الترجمة عامّة أو متخصِّصة، مع الاستغناء التّام عن المقاييس التِّي لا فائدة ترجى منها.

– تخصيص الميزانية الكافية من أجل تطوير مختلف هياكل معاهد التّرجمة حتّى تتمكّن من تخريج أكبر عدد ممكن من المترجمين الشفويّين والتحرريّين ذوي مهارات عالية المستوى.

– إدراج أمثلة تطبيقيّة لنظريّات واستراتيجيّات وتقنيّات التّرجمة التّي تمَّ تدريسها حتّى يتمكّن طلاب التّرجمة من فهمها واستيعابها واختيار الأفيد والأنجع والأكثر مواءمة للعمل بها عند التّعامل مع النّصوص محلّ التّرجمة.

– الاحتكاك بمختلف الجامعات والمعاهد التِّي تُعنى بتدريس علم التّرجمة سواء كانت عربيّة أو أجنبيّة بهدف تبادل الأفكار والخبرات من أجل النُّهوض بميدان التّرجمة والسَّير به قُدُمًا نحو الأمام.

الخاتمة:

من خلال كلِّ ما سبق ذكره من مفاهيم نظريّة ووقائع عمليّة، فإنَّ ميدان التّرجمة لا يقتصر فقط على الدِّراسة الأكاديميّة الهادفة إلى تخريج أساتذة يدرِّسون التّرجمة كعلم له نظريّاته

ومناهجه واستراتيجياته وتقنيّاته وحسب، وإنَّما يسعى إلى إعداد مترجمين على قدرٍ عال من الكفاءة والمهارة وذوي قدرات وإمكانيّاتٍ تأهِّلهم دخول سوق العمل عن جدارة واستحقاق، ولن يتحقّق ذلك إلاّ إذا قامت معاهد التّرجمة بتكييف برامجها في تكوينهم بالتَّركيز على تدريس مختلف تخصُّصات التّرجمة بما يتوافق ومتطلّبات سوق العمل، وأن تتغيّر تلك المناهج والبرامج وفق توجُّهات هذا السُّوق واهتماماته.

المراجع:

---

2 : حسيب إلياس، حديد. **مبادئ الترجمة التعليمية لقسم طلبة اللغة الفرنسية**. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ص 05.

3 : Maeve, Olohan. Scientific and Technical Translation. Routledge Translation Guides. London and New York. 2016.

4: مكتب أبو غزالة للترجمة. "**أربع فوائد يتمتع بها المترجم**". التاريخ: 04 فيفري 2022. الساعة: 22:50. http://agatotranslate.com/services/translation/technical-translation/

5: مكتب أبو غزالة للترجمة. "**الترجمة التقنية والعلمية**". التاريخ: 07 مارس 2022. الساعة: 23:36. http://agatotranslate.com/benefits-being-translator/